ولاشد عليها من اجل الحرفة كان بيع الفخار قيد كثيرا من كتب

محمد النابلي الساكن بدار الفرحى عمل الذي فتح الله له على يديه بركة تكل
عليه كانت ظاهرة رايت له امورا عجيبة كنت اسرتها لا يتسع الوقت لذكرها
ومنهم ابو عبد الله بن المرابط من اهل الليل والقرآن
ظهرت عليه انواره جيد الذهن سريع الفهم ومنهم ميمون
التونسي ابو وكيل كان يجمع القرمز يعيش منه مرض عندنا باشبيلية
فاخذته الصالحة زينب امراة ابن طالع الله لتمرضه في دارها بنفسها فلما
انتقل عندها مات من ليلته كان من رجال الله تعالى ومنهم
ابو محمد عبد الله بن خميس الكناني جراح بمدينة تونس
لقيته بحرسه كان تعرف ذرته منه على قدمي حافيا في شدة الحر تاسيا
بشيخي ابو يعقوب وابي محمد المورودي قال لي انهما زاره على هذه الحالة
رايت له بركات وحسبي عمل بحاله ولقيت بمكة الاشخاص السبعة نفع الله
المسلمين بهم جالستهم بين حطيم الحنابلة وصفة زمزم وهم خلصة الله
حقا لا يطرقون قد علتهم السكينة والهيبة لقيتهم وهم في حال المشاهدة
فلم يقع بيني وبينهم مكالمة في معرفة ولقد رايت من سلوتهم ما لا يتصور
ان يسكنه احد ومنهم شمس ام الفقرا بمرشانة الزيتون
اختلفت اليها مرارا ما لقيت في الرجال منها في الحال على نفسها كبيرة
في المعاملات والمكاشفات قوية القلب لها همة شريفة لها التمييز بشر
حالها حادا كانت تبدي منه في السر اشياء الى لما حصل عندها مني من
المكانة وكنت افرح بذلك لها بركات ظاهرة اختبرتها مرارا في باب الكشف
فوجدتها متمكنة الغالب عليها الخوف والرضى وتحصيل هذين المقامين
في وقت واحد عندنا عجيب يكاد لا يتصور ولذلك لقيت

تونة فاطمة بنت ابن المثنى باشبيلية ادركتها
في عشر التسعين سنة قد اسنت لا تاكل الا مما يطرح الناس على
ابوابهم من الاطعمة قليلة الاكل جدا كنت اذا قعدت معها تكاد تستحيي تعني
ان انظر الى وجهها من عظم توردها وحسنها ونعومتها وهي في عشر
التسعين سنة كانت سورتها من القرآن الفاتحة قالت لي اعطيت
الفاتحة اصرفها في كل امر شئته بنيت لها بيتا من قصب تسكنه وصاحبان
لي كانت تقول لا يعجبني احد ممن يدخل علي الا فلان تعني اياي يقال لها
لم ذاك تقول ما منكم احد يدخل علي الا ببعضه ويترك بعضه في اغراضه
من داره واهله الا محمد بن العربي ولدي وقرة عيني اذا دخل علي دخل
بكله اذا قام قام بكله واذا قعد قعد بكله لا يترك من نفسه خلفه شيئا
وهكذا ينبغي ان يكون الطريق عرض الله عليها ملكه تقف مع شي
منه انا تقول انت انت كل شي دونك مشوم علي كانت والهة في الله
فيقول صح تعالى من يراها يقول عنها حمقاء الاحمق هو الذي لا يعرف ربه كانت
رحمة للعالم ضربها ابو عامر المؤذن بالدرة في الجامع ليلة
العيد فنظرت اليه وانصرفت متغيرة النفس عليه فبانت تلك الليلة
فلما كان في السحر سمعت ذلك المؤذن يؤذن فقالت يا رب لا تواخذني
تغيرت نفسي على رجل يذكرك في دياجي الليل والناس نيام هذا ذكر
حبيبي يجري على لسانه اللهم لا تواخذه بتغيري عليه فلما اصبح دخل مع
البلد بعد صلاة العيد على السلطان ليسلم عليه فدخل ذلك المؤذن
في جملتهم رغبة في الدنيا فقال السلطان من يكون هذا قيل له مؤذن
الجامع قال ومن امره بالدخول مع الفقهاء اخرجوه فصنع واخرج فسقم

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)